وغير ذلك من المنافع ليقولن الله اي الذي له جميع
الصفات الكمال لما تقرر في فطرهم من ذلك وتلقوه
من ابايهم موافقة للحق في نفس الامر فانى اي
فكيف ومن اي وجه يوفكون اي يصرفون عن
توحيده بعد اقرارهم بعد ذلك فان قيل ذكر في
السموات والارض الخلق وفي الشمس والقمر التسخير
اجيب بان مجرد خلق السموات والارض
اية ظاهرة بخلاف خلق الشمس والقمر فانهما
لو كانا في موضع واحد لا يتحركان ما حصل الليل
والنهار ولا الصيف والشتاء فان الحكمة الظاهرة
في تحريكهما وتسخيرهما ولما كان قد يشكل
على ذلك التفاوت في الرزق عند من لم يتامل
حق التامل فيقول ما بال الخلق متفاوتين
في الرزق قال تعالى الله اي بما له من الاحاطة
بصفات الكمال يبسط الرزق بقدرته التامة
امتحانا لمن يشاء من عباده على حسب ما يعلم
من بواطنهم ويقدر اي يضيق له بعد البسط او
لمن يشاء ابتلاء فظهر بذلك قدرته وحكمته وانت
ترى الملوك وغيرهم من الاقوياء يتفاوتون

في

في الرزق بين انعامهم بحسب ما يعلمون من علمهم
الناقص باحوالهم فما ظنك بملك الملوك العالم علما
لا تدنو من ساحته ظنون ولا تشكوك كما قال
تعالى ان الله اي الذي له صفات الكمال بكل شيء
من المرزوقين ومن الارزاق وكيف يمنع او
استيناف وغير ذلك عليم يعلم مقادير الحاجات
والارزاق فهو على ذلك كله قدير يعلم ما يصلح
للعباد من ذلك وما يفسدهم ويضرهم بحسب
ذلك ان شاء كرام بعض الاقوياء اغنا فقير
وافقر غنى فكشف الحال عن فساد مرامهم
من الانتقال ولما قال الله تعالى الله يبسط
الرزق ذكر اعترافهم بذلك بقوله تعالى ولئن
اللام لام قسم سالتهم من نزل من السماء ماء
اي بعد ان كان مضبوطا في جهة العلو فاحيى
به الارض الغبراء واثار بانبات الجارية في قرب
الانبات من زمان الممات فقال من بعد
موتها فصارت خضراء تهتز بعد ان لم يكن
لها شيء من ذلك ليقولن الله معترفين بانه
الموجد لكم للممكنات باسرها اصولها وفروعها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)